صوت « احمد سعيد » الى هواء قطاع غزة ٠

محمد المهدي حميدة ، الذي كان يجلس في استراحته على شاطىء غزة ، والى جواره كلبه وسلة مليئة بالسردين الخارج لتوه من الشبكة ، السمك الذي كان لا يزال يرتعش ، فيمسك محمد المهدي حميدة ، بالسمكة التي تكاد تنط من يده ، ويلقمها لكلبه ٠٠٠

كان ـ سمكة القرش ـ هذا ، يريد ان يفعل بنا ، ما كان يفعله بالسمك ، ان يلقمنا لافواه كل القوى الفاشية والتي كان اشدها عداء ، « العقائديون الفاشيون » وفلول الاخوان المسلمين ٠

الدم والحديد والنار ، اصبح ضد الشيوعيين والديمقراطيين ، والامة العربية الواحدة يجب ان تتوجه ضدهم :

بدنا نقول عالمكشوف

شيوعي ما بدنا نشوف

هكذا كانوا يصرخون في ساحات المدارس ، في حجرات الدراسة ، ويهدد بعض الطلاب الذين جندتهم المباحث والمخابرات ـ ودخلت اليهم من خلال الفم الجائع ـ مدرسيهم من الشيوعيين والوطنيين ، داخل حجرات الدراسة ٠ غير ان تهديد المدرسين بواسطة بعض طلابهم لم يعد يكفي ، ولم تعد تكفي ايضا كتابة الشعار المشؤوم فوق اللوح او فوق الحائط :

بدنا نقول عالمكشوف

شيوعي ما بدنا نشوف

وبدأوا يستدعون المدرسين والطلاب الى مكاتب المباحث والمخابرات ، ويطلبون منهم ، اعلان استنكار الشيوعية في الجرائد ٠٠٠ او في ساحات المدارس امام الطلاب ؟

في الباص ، او في التاكسي ، كان يتبعك دائما احد المباحث ، يأخذ مكانه الى جانبك او الى جانب السائق ، او احد الركاب ، ويرفع صوته بلا مناسبة :

ـ لقد القوا القبض على احد الشيوعيين وهو يحاول ان ينسف تمثال الجندي المجهول ٠٠٠ ؟

ثم يلتفت اليك وامام ركاب التاكسي او الباص ويسألك ، وعيناه تكادان تلدغا وجهك :

ـ هل انت شيوعي ٠٠٠؟